[325] والذين هم به مشركون) (1) ؟ كيف يصدقون ذلك ؟ وهم يتلون في كتاب ا: ا - (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا) (2). 2 - (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين) (3). 3 - ويقول ا سبحانه وتعالى: (وانه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميدء * ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك... ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي...) (4). 4 - ويتلون - أيضا - في سورة النجم نفسها: (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى) (5). 5 - وفي سورة الحاقة: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين) (6). 6 - وفي سورة يونس: (قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي) (7). وليت شعري كيف لم يدرك هؤلاء وأولئك أن الذي يقضي حياته في مكافحة عبادة الاصنام وتحطيمها لا يمكن أن يتفوه بهذه الكلمات ؟

_____

(1) النحل: 98 - 100. (2) الاسراء: 65. (3) الحجر: 42. (4) فصلت: 41 - 44. (5) النجم: 3 - 5. (6) الحاقة: 44 - 47. (7) يونس: 15.

_____